الآثار المسيحية

بين بعض أهالي اليونان المسلمين

بين المسلمين الذين نزحوا من بلاد اليونان الى تركيا حديثاً بموجب معاهدة سنة ١٩٢٣ نسمة كانوا يقيمون في الجنوب الغربي من مقدونيا ويقولون جهراً انهم انما كانوا مسيحيين حتى أوائل القرن التاسع عشر فأجبرهم علي باشا يطبا باشا على تغيير معتقدهم فتوفر قليلون منهم وهم للآن يحتفظون ببعض الخرافات والعادات المسيحية فهم يتكلمون اللغة اليونانية الى الذين قاموا بالخدمة العسكرية في الجيش التركي عند ما كانت مقسومة عنصرية عثمانية أما النساء فلا تكاد تجد بينهن من تنطق بكلمة تركية حتى لا يعرف كيف يقضي وقته أيام الحكومة قبل سنة ١٩٠٨ وكن حين يتكلمون يتكلمون باللغة اليونانية ولا يدخل الأذان العربي في جو منهم إلا سماعاً من أربعة عشر ولا يا فقط يصبح المؤذن لهم باليونانية فقط قائلا بالظهر . الظهر هلموا الى الصلاة . ولكن قليلاً منهم أخذوا يتعلمون بعض اللغة العربية في الاعوام الاخيرة . ومن أسمائهم حسن يورغوس ومحمد يورغو وبينا عاطوك يقسمون بالصليب المقدس أو التقديس بثلاثي واحد يحلفون أحدهم في المناقشة لاثبات تركيته يقول إنه « أنا تركي وحياة روح القدس » وقد سبوا قائلوا « باعدو المسيح » وهم يقيمون صلواتهم في الكنائس وكانوا يحترمون الكنائس التي يؤمها اخوانهم المسيحيون ويقدمون الهدايا ويعيدون الاعياد المسيحية الصرفة مثل عيد القديس جورج ويدعون اخوانهم النصارى لمشاركتهم في الاعياد الاسلامية ويقولون ان القديس جورج هذا هو الخضر ويدعون أن مولده يقع يوم ٢٣ ابريل مع انهم لا يعرفون ما هو الخضر هذا

كذلك يحتفظون بصور القديسين ويزيدون الشموع أمامها ولكنهم يسمونهم بأسماء مختلفة وهم يتزوجون نساء المسيحيين ويتركوهن في دينهن وطريقة دفنهم مثل طريقة الدفن المسيحية فيقرءون تلاوة تحوي أسماء موتاهم لاستنزال البركة عليهم ويطردون الشيطان بامرار الصليب على صدر المريض وهم يخطأون في القول بان فاطمة هي العذراء كذلك

يجدون من اللازم أن يبارك لهم الخوجة (الشيخ) مقتنياتهم وعند ما انتشرت الحمى الاسبانية كانوا يتسابقون الى الاديرة لأخذ الاقونات لتحميهم شر الحمى وكانوا بين آن وآخر يقبلونها للتبرك بها ويمنعون عن أولادهم تأثير العين الشريرة بتقليدهم صلبانا وعند ما تضيق بهم الحال يطلبون من الرهبان الصلاة لأجلهم اعتقاداً منهم بأن العذراء تحل معضلاتهم . ومن الغريب أن جيرانهم المسيحيين كانوا يشترون صيام رمضان أو أي عمل مما يقوم به المسلمون لازالة الشدائد التي كانت تحل بهم فيرسلون أطفالهم للخوجة ليرقيه أو يتوضأون (أو يغتسلون) بماء الجامع المقدس ويولعون فيه الشموع كما يفعل اخوانهم المسلمون ولا فرق في كتابة الأحجبة اذا كانت من صنع قس أو من صنع خوجة وما يسبب الدهش ان عمل كل رجل ديني منحصر في من هم من الدين الآخر ولما يولد الطفل يغطسونه في الماء ويملحونه بدلا من مسحه بالبودرة ويسمون من لا يملح « الرأس الغير مملحة » ويجدون تغطيس المولود ثالث يوم أمام العائلة ويجمعون نقوطا عليه ويأتون بقميص جديد لم يفتح مكان رأسه بعد وقبل إلباسه للطفل يحرقون مكان الفتحة أمام الموجودين ويلبسونه للطفل بين تصفيق المشاهدين ويوزعون عليهم الخبز والنبيذ ويعطون أول زائرة تدخل المنزل بعد حدوث الولادة قطعة خبز طلبا لنجاح المولود وقطعة سكر ليكون حلوا وبضع صوفات بأمل أن يعيش حتى يبيض شعره ويعطون الأم بصلة حتى يدر لبنها فتأكلها لكي ينهمر دمعها

ملخصة عن الانكليزية

أطلب من دار المصور للطبع والنشر
ومن جميع المكاتب المعروفة

العقائد